Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الرئيسيتان فى المقامات تتحركـــــان خلال منظر وإن كان متغـــيرًا فـــهو دائمًا مألوف"[١٧] إنهما مغتربان وليسا بمغتربين فى الوقت نفســـه، لاينعمـــان بالوطن وينعمان به فى كل مكان يتواجدان فيه .

فى سبيل تأكيد الدلالة السابقة نقف عند وصف تلـــك الجماعـــة فـــى مقامات الهمذانى ودورها فى صنع الدلالة.

مما يلفت النظر بداية عبارة تكررت مرتين فى المقامتين الجرحانيـــة والبصرية ، وهى جملة " **ما فينا إلا منا** " أو " **لم يكن فينا إلا منا** "[١٨] إنـــها تعبرعن الانتماء الذى خلقه أفراد تلك الجماعة تجاه بعضـــهم البعـــض، ثـــم يأتى تفصيل ملامح تلك الجماعـــة فـــى المقامـــات الأهوازيـــة والبصريـــة والبخارية والناجمية والخمرية والمطلبية . ويعد مـــا جـــاء فـــى المقـــامتين الأهوازية والمطلبية إجمالاً لما تتاثرعبرالمقامات من وصف لتلك الجماعـــة ، يقول الراوى فى بداية الأهوازية :"**كنت بالأهواز فى رفقة متى ما ترق العين فيهم تسهل . ليس فينا إلا أمرد بكر الآمال أو مختط حسن الإقبـــال مرجـــو الأيام والليال** "[١٩] هذا الوصف يقود إلى نوع الحديث المعبر عن تآلف هـــذه الجماعة التى تبدو مثالية ،بما يعمق الإحساس بالألفة والائتناس والتكامل يقول "**فأفضنا فى العشرة كيف نضع قواعدها والأخـــوة كيـــف نحكـــم معاقدهـــا والسرور فى أى وقت نتقاضاه والشرب فى أى وقت نتعاطاه والأ نس كيف نتهاداه وفائت الحظ كيف نتلافاه والشراب من أين نحصله والمجلس كيـــف نرتبه**"[٢٠]

هذه الجماعة تواجه بنقيضها فى اللحظة نفسها التـــى انتـــووا فيـــها المضى فى تنفيذ ما يؤكد تآلفهم وائتناسهم.يقول:" **ولما أجمعنا على المســـير استقبلنا رجل فى طمرين فى يمناه عكازة وعلى كتفه جنازة** "[٢١] وكان مـــن الطبيعى أن ينفروا منه ومن جنازتة "**فتطيرنا لما رأينا الجنـــازة وأعرضنـــا**